شذرات

الحياة العقلية في قبرص

نشرت مجلة آسية الفرنسوية[1] مقالاً ممتعاً لنويل فارمون (Noël Varmond) في جزيرة قبرص وحالتها الحاضرة ، رأينا ان نلخص منه ما يفيد حركة الحياة العقلية في تلك الجزيرة :

يبلغ سكان قبرص ٣٤٣,٥٣٠ منهم ٢٧٤,١٨٠ من اليونان الارثوذكس ، و ٦٤,١٨٠ من المسلمين ، و ٢,٥٤٠ من الارمن الغريغوريين ، و ١٦٢٠ مارونياً و ١٠١٠ من طائفة اللاتين . وتتجلى الحياة العقلية في التعليم ، والصحافة ، وسائر المظاهر الادبية .

اما التعليم فمظاهره المدارس الابتدائية ، للصبيان والبنات ، المنتشرة في في جميع قرى الجزيرة . ثم المدارس الثنوية ، وعدد اليونانية منها تسع في مدن نيكوزية ، ولرناكا ، وفاماغوست ، وبافوس ، وليماسول ، وكيرينيا ، ومُرفو ، ولفكارا ، وريزوكرباسو . ولليونان ايضاً مدرسة اكليريكية في لرناكا ، ومدرسة تجارية في ليثو . ولكن في هذه المدارس جميعها آفة واحدة مؤثرة وهي ادخال السياسة في التعليم . وللمسلمين مدرسة في نيكوزية ، واخرى ابتدائية في لرناكا . وفي لرناكا ايضاً مدرسة انكليزية ؛ واخرى اميركانية يديرها المرسلون الميتوديون الذين يزاحمون بمدرستيهم للبنات ، في لرناكا ونيكوزية ، مدارس الراهبات الفرنسويات .

اما الكاثوليك فلهم مدرسة « الارض المقدسة » في نيكوزية بادارة الآباء الفرنسيسكان . ومدرسة للبنات في ليماسول يديرها راهبات الفرنسيسكان الايطاليات . ولراهبات القديس يوسف الفرنسويات مدرستان في لرناكا ونيكوزية فيهما ١٨ راهبة يدرّن نحو ٣٠٠ فتاة من مختلف الطوائف . وجميع المعاهد

(١) *L. Asie française, Août-Sept. 1930, p. 259-268*

الكاثوليكية تشتكي من قلة المساعدة التي اجبرت مرسلينا على اقفال غير ما ذكرنا من المدارس ، التي كانوا يديرونها خصوصاً في لرناكا وليماسول . واذا انهى شباب قبرص دروسهم في الجزيرة هاجروا لاتمامها في معاهد اليونان خصوصاً ، وقليل منهم يذهبون الى انكلترة او الى فرنسة ؛ وافراد قلائل يتجهون نحو المانية او سويسرة او النمسة .

يظهر في الجزيرة ٢٥ جريدة منها ١٩ باللغة اليونانية ، و ٣ باللغة التركية ، و ٣ باللغة الارمنية ، ويأتيها عدد من الجرائد الخارجية اكثرها يونانية ، ثم بعض الجرائد الانكليزية كالتيمس والدايلي مايل ، وقليل من الجرائد الفرنسوية منها الطان ، والجورنال دي ديبا ، والانوستراسيون . وكذلك يدخلها بضعة اعداد من جريدة البشير .

اما الادب فلا يكاد يُشعر بوجوده لولا بعض القصائد وبعض الابحاث الاثرية . وليس للكتب الاجنبية من رواج ، لان القبرسي اذا تكلم كثيراً فهو يطالع قليلاً . واذا طالع فلا يروقه الّا الروايات الخيالية والبوليسية خاصة . واما المحاضرات فنادرة الّا ما كان منها متعلقاً بالسياسة . وكذلك الاقبال قليل على دور التمثيل ، وهي قليلة وفي غاية الانحطاط الا في نيكوزية . ويكتفي القبرسيون بحضور السينما ، ولها ردهتان في كل من نيكوزية ، ولرناكا ، وليماسول . واكثر رغبتهم في الافلام الخيالية التي تكثر فيها الوقائع والمعارك .

اهتداء خطير الى الكثلكة

اهتدى الدكتور سلدن دي لاني ، احد مشاهير الشيعة الاسقفية البروتستانية ، الى الديانة الكاثوليكية . فأحدث اهتداؤه ضجة في الولايات المتحدة لما هو عليه من الصفات الممتازة ، ولما كان له من تأثير في شيعته ، اذ كان راعياً في كنيسة « القديسة مريم العذراء » ، في نيويورك . كان قبل اهتدائه قد ادخل على رعيته بعض العبادات والعقائد الخاصة بالكنيسة الكاثوليكية وحدها كالاعتراف بعقيدة الحبل بلا دنس ، والعبادة لقلب يسوع الاقدس . وما زال يظهر التقرب الى الكثلكة ، مدافعاً عنها في كل فرصة كما جاهر بدفاعه عن كاثوليك المكسيك عندما اضطهدتهم حكومة القائد كاليس ، حتى اعلن اهتداءه

الى الحق وانضمامه نهائياً الى الكنيسة الكاثوليكية . وقد استقال من منصبه بكتاب لطيف ، ثم غادر نيويورك الى موضع لم يخبر احداً عنه. لكن صحافة نيويورك التي كان يهتها اخذ بعض التصريحات من فمه ، سعت الى معرفة مقره واهتدت اليه في ولاية ايلانـد ، في دير لرهبان القديس مبارك في مدينة « باريوث » فتمكن مراسل « ذي ورد » ، بعد محاولات كثيرة ، ان يحصل منه على التصريح التالي :

« كان هناك عاملان اثرا جوهرياً في تغييري معتقدي : الاول مخالفة رأيي للكنيسة الاسقفية الاميركية التي تنزع وتميل الى الاتحاد مع باقي الشيع البروتستانية ، والثاني ازدياد اعتقادي في حقيقة تعاليم الكنيسة الكاثوليكية التقليدية ، يوماً بعد يوم . لقد درست تاريخ الكنيسة الاولى واقتنعت بصحة الخلافة الرسولية وسيادة اسقف رومية على الكنيسة كلها . ان الانكليكانية تعترف بوجود درجة الاسقفية ، ولكنها تنكر ولاية الحبر الاعظم . وهذا غير ممكن ، بل لا يمكن فهمه . وليس انفصالي عن الكنيسة الاسقفية ناشئاً عن اسباب ومشاكل طقسية وحفلات خارجية . واني سأذهب الى رومية ، لاني اسلم واعتقد بسلطة الكنيسة الكاثوليكية .»

وقد سافر الدكتور دي لاني الى اوربة لزيارة معابدها ، ولا سيما ضريح القديسة « ترازيا الطفل يسوع »

احصائيات مصرية

وصلنا مؤخراً الاحصاء السنوي العام في المملكة المصرية لسنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ ، باللغتين العربية والفرنساوية ، وهو مثال الترتيب والاتقان يجدر بحكومات الشرق جميعها ان تقتدي به . وقد رأينا ان نستفيد منه معلومات قد تهم قراءنا الكرام عن عدد السكان في القطر المصري ، وانواع دياناتهم ، وتبعاتهم ، وعدد المتعلمين فيهم ، نبدأ ذلك بجدول يبيّن تزايد عددهم منذ السنة ١٨٠٠ الى السنة ١٩٢٧ وفيها صار الاحصاء الاخير :

السنة	العدد	
١٨٠٠	٢,٤١٠,٢٠٠	حسب التقدير على عهد الحملة الفرنساوية
١٨٢١	٢,٥٣٦,٤٠٠	حسب التقدير بواسطة كشف المولين (المكلفين)
١٨٤٦	٤,٤٧٦,٤٤٠	حسب التقدير بواسطة تعداد المساكن
١٨٧٣	٥,٢٥٠,٠٠٠	حسب التعداد الرسمي
١٨٨٢	٦,٨٣١,١٣١	〃 〃 〃
١٨٩٧	٩,٧٣٤,٤٠٥	〃 〃 〃
١٩٠٧	١١,٢٨٧,٣٥٩	〃 〃 〃
١٩١٧	١٢,٧٥٠,٩١٨	〃 〃 〃
١٩٢٧	١٤,٢١٣,٣٦٤	〃 〃 〃

وفي هـذا العدد الاخير ٧,٠٥٨,٠٧٣ من الذكور ، و ٧,١١٩,٧٩١ من الاناث ، ما عدا عرب البادية.

وهذا توتيبهم حسب الديانات والجنسيات

مسلمون	١٢,٩٢٩,٢٦٠	رعايا الحكومة المصرية	١٣,٩٥٢,٢٦٤
مسيحيون / اقباط	٩٤٦,٣٩٣	〃 〃 البريطانية	٣٤,١٦٩
مسيحيون \ غير اقباط	٢٣٥,٥١٧	〃 〃 الفرنسوية	٢٤,٣٣٢
اسرائيليون	٦٣,٥٥٠	〃 〃 الايطالية	٥٢,٤٦٢
طوائف اخرى	٣,١٤٤	〃 〃 التركية	٩,٢٨٤

اما عدد اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين (دون تمييز في الاصل) فيبلغ ٣٩٦٠٥ منهم ٣٠,٩٢٣ من رعايا الحكومة المصرية ، و ١٨٠١ من رعايا فرنسة ، و ١٦٥ من رعايا تركية . والباقون محتفظون بتبعة وطنهم الاصلي.

وفي جميع انحاء القطر المصري ١,٦٧٠,٨٩٣ شخصاً فقط يلمون بالقراءة والكتابة ، او ما يعادل ١٧٧ شخصاً بالالف.